

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فمثلك - وهو الذي لم نجد ه عاد بحلم على من جهل وصف المتنزهات من ترجمة المتوكل على الله بن الأفطس 158 وصف المتنزهات من ترجمة المتوكل على الله بن الأفطس وقال في ترجمة المتوكل على الله بن الأفطس ما صورته وأخبرني الوزير أبو محمد بن عبدون أن الأرض توالى عليها الجذب بحضرته حتى جفت مذاربها واغبرت جوانبها وغرد المكاء في غير روضه وخاص الياس بالناس أعظم خوضه وأبدت الخمائل عبوسها وشكت الأرض للسماء بوسها فأقلع المتوكل عن الشرب واللهو ونزع ملابس الخلاء والزهو وأطهر الخشوع وأكثر السجود والركوع إلى أن غيم الجو وانسجم النو وصاب الغمام وتزمنت الحمام وسفرت الأنوار وزهت النجود والأغوار واتفق أن وصل أبو يوسف المغني والأرض قد لبست زخارفها ورقم الغمام مطارفها وتتوجت الغيطان والربا وأرجت نفحات الصبا والمتوكل ما فض لتوبته ختاماً ولا قوض عن قلبه منها خياماً فكتب إليه [المتقارب] ألم أبو يوسف والمطر فياليت شعري ما ينتظر ولست